كلمة الدكتور فادي الجميل
رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين
في حفل إفتتاح "مؤتمر الاقتصاد الاغترابي الثاني"
فندق موفنبيك، بيروت
14 تموز/يوليو 2016

دولة رئيس مجلس النواب الاستاذ نبيه بري
أصحاب المعالي والسعادة،
أيها الحضور الكريم،

بداية أعبر عن سعادتي لوجودي اليوم بينكم في هذا المؤتمر الهام جداً من حيث مضمونه وأهدافه، والذي يعطينا فسحة أمل بإمكانية وجود بدائل ومقومات من خارج أرض البلاد لتقوية صمود اقتصادنا الوطني في ظل ما يتعرض له من صعوبات كبيرة ومتعددة.

ليس خافياً أننا نعاني من مشكلات عميقة، تتمثل بتعطل دورة عمل الدولة بمختلف مؤسساتها، وتداعيات ذلك السلبية على مختلف نواحي الحياة لا سيما الاقتصادية منها والاجتماعية.

مع ذلك، لدينا في لبنان مقوّمات كبيرة للنهوض والتطور والتقدم، وأيضاً لدينا إرادة صلبة وطموحات غير محدودة، لكن هذا لا يترجم على أرض الواقع انجازات ملموسة تصنع فارق في تنافسية بلدنا ونموه وازدهاره وراحة شعبه.

لدينا قطاع خاص قوي ومبادر، ولدينا قدرات مالية هائلة تقدر بـ 188 مليار دولار (موجودات المصارف اللبنانية)، يمكن توظيفها في مشاريع مختلفة من بنية تحتية إلى مشاريع استثمارية وكذلك في دعم المؤسسات المنتجة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وغير ذلك...

لكن للأسف، إن الصعوبات التي يمر فيها البلد حدت من إمكانية الاستفادة من هذه القدرات واستثمارها في إنهاض البلد وتطويره وازدهاره، ولعل نسب النمو الاقتصادي المتواضعة المسجلة في السنوات الأخيرة والتي لا يتجاوز معدلها الـ 1 في المئة رغم التحفيزات التي وفرها مصرف لبنان، وازدياد معدلات البطالة والهجرة لدى الشباب، هي أكبر دليل على هدر الوقت والطاقات.

أيها السيدات السادة،

في واقع الحال، إن القطاع الصناعي اللبناني لا يعيش في جزيرة معزولة، إنما ضمن هذه البيئة غير المؤاتية للأعمال، لكن رغم ذلك، فإن الصناعي اللبناني وبما لديه من قدرات وطاقات تمكّن من الصمود بعزيمة عالية، وكذلك من تطوير قدراته وتنافسيته وانتاجيته.

وعلى الرغم من توقف النقل البري إلى الدول العربية لا سيما دول الخليج عبر سوريا، إلا أننا إستطعنا احتواء هذا الأزمة، ولم تنعكس إلا قليلا من التراجع في صادراتنا الصناعية.

نحن نتطلّع اليوم إلى كل صناعي لبناني حول العالم، كونه جزءاً لا يتجزأ من القطاع الصناعي اللبناني، وعلى هذا الأساس، فإننا نفتخر بصناعتنا وبنجاحاتنا وبإمكاناتنا اللامحدودة التي يمكنها أن تنافس في أكثر البلدان تقدماً وتطلباً.

لذلك نأمل في بناء منظومة صناعية واعتماد لبنان كمركز دولي للتصنيع، استنادا إلى ما يمتلك القطاع الصناعي اللبناني من طاقات وقدرات هائلة، وكذلك استنادا إلى الشبكة الدولية المترامية الاطراف التي بنتها بعض

القطاعات ومنها الصناعات الورقية، حيث تمتد هذه الشبكة من لبنان إلى الدول العربية إلى إيران ففرنسا وأوروبا وأميركا.

انطلاقا من ذلك، نطمح بخلق تكامل بين الصناعي المقيم والصناعي اللبناني الموجود حول العالم، وهذا سيمكّننا بكل جدارة من الإنتقال إلى مرحلة جديدة وواعدة، لقيادة القطاع الصناعي على مستوى المنطقة.

وفي الوقت عينه، لا يمكننا أن نغفل، هذا الانتشار اللبناني الكبير، والمقدر بـ14 مليونا في مختلف بلدان العالم يشكلون قوة إستهلاكية كبيرة. لذا نحن نطمح إلى خلق شبكة تعاون بين الصناعيين اللبنانيين وهذا الانتشار لتسويق واستهلاك منتجات بلادنا. إذ يكفي أن يشتري كل واحد منهم منتجات لبنانية بما قيمته 100 دولار حتى تزداد صادراتنا مليار و400 مليون دولار.

ولا بد في هذا الاطار، من التأكيد على أهمية التركيز على إيجاد شراكات استثمارية بين رجال الأعمال المقيمين وفي الانتشار في الكثير من المجالات المجدية، إن كان في لبنان أو في الخارج.

بالمحصلة، اليوم البلد في مأزق، والحلول في الداخل متعثرة، وكنا قد قلنا واليوم نردد أمامكم، إن الحل للخروج من عنق الزجاجة، مع كل المشاكل التي تضرب المنطقة والعالم، هو في لبننة الاقتصاد الوطني، بالاعتماد على قدراتنا وطاقتنا الذاتية، اي بربط القطاعات الاقتصادية الوطنية في الداخل بالانتشار اللبناني حول العالم.

ختاما أود ان أشكر دولة الرئيس نبيه بري على رعايته هذا المؤتمر، وكذلك معالي الوزير جبران باسيل لاهتمامه الكبير في موضوع الاغتراب اللبناني، وأشكر كل من حضر من الخارج للمشاركة، وكذلك الشكر لمجموعة الاقتصاد والأعمال التي عوّدتنا على أعمال مميزة تعود بالفائدة على اقتصادنا الوطني.

عشتم وعاش لبنان،